وما يليه فيسلك من اذنه النبي صلى الله عليه وسلم بسلوكه بالخصوصيات
التي اختص بها دون غيره وقوله وتمتثل لاموري خاضعا ثم صافحني ولم يتحول لا
يقول انه لما اعطى الشيخ الوراثة العظمى والسلطنة على جميع الاولياء
امتثلت الاولياء جميعا امره وخضعت لكلمته اذ هو قائم بامر المصطفى
صلى الله عليه وسلم فله الهيمنة على جميع الخلفاء الذين تولوا الوراثة
قبله سوا كانوا اهل حضور او رحلة وهذا لا يختص بالاستاذ رحمه الله
ورضي عنا به بل كل قطب متول له هذا الحكم وانا امثل لك يا اخي بالمحسوس
لو فرضنا ان سلطانا تولى وقبله سلاطين قد عزلوا من اهل مملكته ايتنفذ
حكمه عليهم ام لا وهل يكونوا خاضعين لكلمته ام لا فان قلت لا فقد كابرت
في المحسوس واستحقيت الضرب بالنعال على الروس وان قلت نعم فقد
اقررت له بالنعم واما قوله ثم صافحني ولم يتحول الا هذه المصافحة مصافحة
تمنية له بالمرتبة التي ورثها من باطن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
كل شيخ قد اخذ عهدي كذا كل قطب كان قبلي او لا يعني شيخ مسلك
سوا كان في عهده رضي الله عنه او تقدمه من اهل البرزخ اخذ عهد هذا
الوارث فان كان الشيخ الاخذ دون رتبته وليس من الكمل المحققين كان عهده
عهد ترقية وان كان من الكمل المتقدمين الذين نالوا على رتبة القطبانية
كان عهده عهد اقرار واذعان له بالمرتبة وامتثال الوراثة النبي صلى الله
عليه وسلم او ترقية بالخصوصيات التي اختص بها من الله ومن المصطفى
دون كل احد واما قوله كذا كل قطب كان قبلي او لا يعني ان هذا الحكم
الذي قلته من تسليكي لمن تقدمني ومن هو في عصري وامتثال جميع
الاولياء لامري وخضوعهم لكلمتي لا يختص بي بل كل قطب تقدمني يكون
له ذلك الحكم وله ان يقول مثل ما قلت وكذا من ياتي بعدي من الاقطاب
اذ هو مخصوص من الملك الوهاب واعلم ان الاستاذ لما استولى على مقام
الفردانية واندهش في الانوار المحمدية واستغرقته الاسرار الربانية
وغاب عن ذاته بالكلية ووجد اللطيفة المحمدية في سره مطوية قال على
لسان الحضرة النبوية ما اعطي قبلي وبعدي احد من علومي واتصالي خرد ك ه

ا كان وجه هذا الاستحقاقات المكابرة المذكوره والا فلا وجه لذلك بالضروره

ويجوز

ويجوز ان يكون المراد ما اعطي قبلي من الشيوخ والاقطاب الذين تقدموني
وهو الظاهر من البيت الذي قبله ويكون من قبيل قوله تعالى واتاكم ما
لم يوت احدا من العالمين اي عالمي زمانهم واعلم ان كلام الشيخ من اول
القصيدة الى هنا كلام ظاهر لا يتوقف فيه من يعقل بل ولا من ينطبق
عليه اسم الانسان بل ولا ما يكنى عنه بانه حيوان ورحم الله من قال
على نحت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر وكذا من قال
وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ولكن تاخذ الاذهان منه
على قدر القرائح والفهوم فكيف يجوز للجهلة الرعاع المحبوسين في سجن
الطباع لا يدرون كيف النطق بالكلام ولا يفرقون بين الكلام والكلام
ان يعترضوا على مثل هولاء الجهابذة المحققين وهم لا يفرقون بين الشك
واليقين بل ولا يدرون العقائد لا تقليدا ولا يدرون اطلاقا ولا تحديدا
وقد وقع الخلاف بين الاصوليين الاماجد في ايمان المقلد في العقائد
فمنهم من منع كالامام فخر الدين الرازي والاستاذ ابي علي الدقاق والآمدي
وشيخنا الامام الشافعي رضي الله عنه وعنا به حظر النظر في ذلك لكن الامام
ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة والجماعة لم يعتبر ايمان المقلد في العقائد
ذكر ذلك في جمع الجوامع وشرحه فاذا كان هذا حال من يقلد في العقائد
فما بالك بحال من لا يدري شيا فكيف للعامة اللئام ان يعترضوا على
كلام السادة الكرام وقد قال الامام ابو السعود المفتي هذه القصة
وقد رايتها العوام كالهوام لو بيعت لي العامة بفلس ما شريتها
واعلم ان كلام الشيخ رضي الله عنه من باب الاقرار بالنعمة وفيض الله لا يتناهى
ونعمه لا يحصيها عد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واما بنعمة
ربك فحدث وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي قوله لا تحصوها
اشارة شريفة وهي من وجوه الاعجاز بالقران وهي ان لا النفي الجنس وتحصوها
فعل وهو يدل على الحقيقة دون الاستغراق كما ثبت في بحث احمد فقد ه
طابق بين لا ومدخولها والاحصا يدل على الحصر وهو منفي فيلزم نفي افراد
الاحصا لان المراد به هنا الجنس الحقيقي لا المنطقي ولا الطبيعي واستغراق

وعدلان مراده ما اختصاصه بتخلف لا يشركه فيه غيره لان ذلك كما ذكره فهو كغيره ومن هذه الجهة والله اعلم

بل ولا ما يكنى عنه بانه حيوان حتى علم الذبان ولكنه اي لا من لا انما المستعدين له بانهم اضل من الانعام بيقين فاعلم

ولا وجه لهذا ... كما في الاصل ... ان قوله بين لا ومدخولها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)